بسم الله الرحمن الرحيم

من: سعد الحصين - مكة المباركة - هاتف/ ٠٥٥٨٧٠٨٠ - ١٤٢٤/٢/١٢.
إلى: فضيلة الشيخ/ عبد الرحمن عبيد ض، زاده الله من فضله ورحمه.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

أما بعد: فإن هذه المقالات القصيرة المرقمة من (١) إلى (٥)، كنت قد قرأتها قبل بضع سنين بطلب من الشيخ عبد الله بن منيع وبعد قراءتها في المسجد الحرام بعد صلاة العشاء والتراويح في رمضان) بأن تنشر في مجلة الأسرة التي يصدرها الوقف الإسلامي من صدقات المحسنين (في بلاد دولة قامت من أول يوم على التوحيد والسنة) وهو أحد القائمين على الوقف والمجلة، بعد أن نبهته إلى اغتصاب حزب الإخوان المسلمين الضال لكل من الوقف والمجلة، وإصرار القائمين عليهما (المجلة خاصة) على استبعاد الدعوة إلى إفراد الله وحده بالعبادة والنهي عن الشرك بالله في عبادته، وأبرز مثل لهذا الشرك الأكبر: أوثان المقامات والمزارات والمشاهد والأضرحة التي تملأ بلاد المسلمين إلى الإسلام والسنة (خاصة في بلاد دولة) عربا وعجما (عدا السعودية)، ومنذ أسست المجلة لم تخرج عن هذا المنهج الفاسد إلا مرة واحدة بالحاح مني وعون من الله ثم من أخي/ عادل بن محمد الحصين وهو أقرب القائمين على الوقف والمجلة إلى منهاج النبوة في الدعوة. ومرت ثلاث سنين ولم ينشر منها واحدة، فذكرته بوعده فقال: إنهم يقولون: إن مقالاتك شديدة (وهذه ترجمة الحزبيين للتوحيد وأهله منذ طمعوا في أموال الموحدين)، فسألت الشيخ/ عبد الله ابن منيع: هل قرأت المقالات؟ فأجاب: نعم قرأتها، فسألته: هل رأيت فيها شدة؟ فأجاب: لا والله، ليس فيها شدة، وتذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لناقصات العقل والدين: "ما رأيت أغلب لذي لب منكن"، كيف يكذب شيخ موحد درس فقه المعاملات في المعهد العالي للقضاء وعمل سنوات في محكمة التمييز بمكة المباركة، كيف يكذب نفسه وعقله وعلمه وحكمه ويصدق أفراخ حزب الإخوان العاريين عن العلم والعقل والحكم؟ ألا يرى المدرك الذي وصل إليه؟ ألا يخاف أن يكون ممن إذا وعد أخلف؟ إذا لم يكن له اهتمام بأول وأعظم العلم والعمل الذي أرسل الله به كل رسله وأنزل به كتبه. والله المستعان.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً﴾ (١)

دين الله واحد:

الدين الذي ارتضاه الله لكل عباده وأرسل به كل رسله واحد، وهو الإسلام؛ قال الله تعالى: ﴿فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله﴾، (الدين أي أن لا تبدلوه بأن تشركوا ﴿ذلك الدين القيم﴾، (المستقيم توحيد الله) المحلي في تفسير الجلالين، وغيره بغير لفظه.

وقال رسول الله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه وتابعيهم إلى يوم الدين: «الأنبياء أولاد علات، أمهاتهم شتى ودينهم واحد» متفق عليه.

أصل الرسالات واحد:

بعث الله جميع رسله ليبلغوا جميع رسالاته إلى جميع عباده على أصل واحد لم يختلف باختلاف الأمم والزمان والمكان والأحوال المعيشية والفكرية والسياسية:

الأمر بعبادة الله وحده، والنهي عن إشراك أحد من خلق الله - كائناً من كان - معه في عبادته، وبخاصة دعاء أولئك المقامات والأضرحة والمشاهد والمزارات التي شرعها الشيطان لقوم نوح ثم من بعدهم من أهل أديان الحق والضلال.

قال الله تعالى: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون﴾، وقال الله تعالى: ﴿ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين﴾.

وأورد البخاري في صحيحه عند تفسير قول الله تعالى عن قوم نوح في أوثانهم أو أصنامهم: ﴿وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودًّا ولا سواعًا ولا يغوث ويعوق ونسرًا﴾ قول ابن عباس رضي الله عنهما: (أولئك أسماء رجال صالحة فلما ماتوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انبوا في مجالسهم أنصابا)، وذكر الخبر - بقريب لفظه - ابن جرير رحمه الله في تفسيره.

منهاج الدعوة بعد الرسل واحد:

ليس لمن آمن بالله وكتابه ورسوله أن يدعوا إلى الله إلا على منهاج رسوله صلى الله عليه وسلم الذي اختاره الله له وأمر باتباعه، قال الله تعالى: ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرًا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾ وقال تعالى: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم﴾ وقال تعالى: ﴿قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني﴾، وقال تعالى: ﴿وادع إلى سبيل ربك بالحكمة﴾ وهي السنة. ومنهاج الرسول صلى الله عليه وسلم ومن سنته من الرسل ومن تبعه من الخلفاء الراشدين المهديين وقراء الأمة بعدهم حتى نشأ الكون الفكر بديلاً عن الوحي: بدأ ويستمر وينتهي بنشر توحيد الله بالعبادة ومحاربة الشرك في العبادة وما دونه من البدع. ولهذا نفضل الله ما أسست عليه هذه الدولة المباركة بعقيدة يجوز نقضه بن محمد بن عبد الوهاب ومحمد بن سعود رحمهما الله. ومن اختار غيره فقد استدرك على الله ورسوله، وحكم بغير ما أنزل الله، وشرع من الدين ما لم يأذن به الله، وصلى الله وسلم على محمد وآله.